

Analysing Zakir Naik's Preaching Methods In Dealing With Atheists On His Official YouTube Channel

تحليل أساليب الدعوة للدكتور ذاكر نايك في مواجهة الملحدين عند قنواته الرسمية يوتيوب

Indah Sulistia¹, Abdul Aziz², Hisan Mursalin³

^{1,2,3} Sekolah Tinggi Ilmu Bahasa Arab Ar Raayah, Sukabumi, Indonesia

E-Mail: indahslz123@gmail.com¹; abdulaziz@arraayah.ac.id² hisanmursalin@gmail.com³

Submission: 17-05-2025

Revised: 24-05-2025

Accepted: 20-02-2025

Published: 28-07-2025

Abstract

This study aims to analyse the da'wah methods used by Dr Zakir Naik in his debate with an atheist, which was aired on his official YouTube channel, Episode: A Debate between Zakir Naik and an American Atheist. This research comes to fill a void in contemporary advocacy studies, as previous studies did not specifically analyse Zakir Naik's methods in confronting atheism. This research uses a descriptive-analytical method, which is qualitative research, and relies on direct observation of the video content as primary data, as well as a library or documentary method by reading books, publications, and scientific articles related to the research topic in collecting data. The research found that Zakir Naik uses various logical and rational da'wah methods: The praise method, the carrot and stick method, the dialogue method, and the exemplary method. These methods contribute to increasing the strength of the arguments and influencing the recipients of the da'wah, especially young people who are affected by the wave of scepticism and atheism. This research is a contribution to the field of digital da'wah, and contributes to understanding effective da'wah discourse strategies in the modern era.

Keywords: Preaching Methodes; Dr. Zakir Naik; Atheist;

Abstrak

Penelitian ini bertujuan untuk menganalisis metode propaganda yang digunakan oleh Dr Zakir Naik dalam perdebatannya dengan seorang ateis, yang ditayangkan di saluran YouTube resminya, Episode: Perdebatan antara Zakir Naik dan seorang Ateis Amerika. Penelitian ini hadir untuk mengisi kekosongan dalam studi advokasi kontemporer, karena penelitian sebelumnya tidak secara khusus menganalisis metode Zakir Naik dalam menghadapi ateisme. Penelitian ini menggunakan metode deskriptif-analitis, yaitu penelitian kualitatif, dan mengandalkan pengamatan langsung terhadap konten video sebagai data primer, serta metode kepustakaan atau dokumenter dengan membaca buku-buku, publikasi, dan artikel ilmiah yang berkaitan dengan topik penelitian dalam mengumpulkan data. Penelitian ini menemukan bahwa Zakir Naik menggunakan berbagai metode dakwah yang logis dan rasional: Metode pujian, metode ajakan dan ancaman, metode dialog, dan metode pemberian contoh. Metode-metode ini berkontribusi dalam meningkatkan kekuatan argumen dan mempengaruhi penerima dakwah, terutama kaum muda yang terpengaruh oleh gelombang skeptisisme dan ateisme. Penelitian ini merupakan



kontribusi untuk bidang dakwah digital, dan memberikan kontribusi untuk memahami strategi wacana dakwah yang efektif di era modern.

Kata kunci : metode dakwah; Dr. Zakir Naik; Ateis

ملخص البحث

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل الأساليب الدعوية التي استخدمها الدكتور ذاكر نايك في مناظراته مع ملحد، التي عرضت على قنواته الرسمية في منصة يوتيوب، الحلقة: الجدل بين ذاكر نايك والملحد الأمريكي. وقد جاءت هذه الدراسة لسد فجوة في الدراسات الدعوية المعاصرة، حيث لم تتناول الدراسات السابقة تحليلاً خاصاً لأساليب ذاكر نايك في مواجهة الإلحاد. استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وهو البحث الكيفي، واعتمدت على طريقة الملاحظة المباشرة لمحتوى الفيديو كبيانات أساسية وكذلك طريقة المكتبية أو الوثائق بمطالعة على الكتب والمطبوعات والمقالات العلمية ذات الصلة بموضوع الدراسة في جمع البيانات. فتوصلت الدراسة إلى أن ذاكر نايك استعمل مجموعة من الأساليب الدعوية المنطقية والعقلانية، من أبرزها: أسلوب المدح، وأسلوب الترغيب والترهيب، وأسلوب الحوار، ثم أسلوب ضرب الأمثل. وقد ساهمت هذه الأساليب في تعزيز قوة الحجج والتأثير في المتلقي، خاصة فئة الشباب المتأثرة بموجات الشك والإلحاد. تمثل هذه الدراسة إسهاماً في ميدان الدعوة الرقمية، وتساهم في فهم استراتيجيات الخطاب الدعوي المؤثر في العصر الحديث.

الكلمات المفتاحية: أساليب الدعوة، الدكتور ذاكر نايك، الملحد

المقدمة

تعدّ طريقة الدعوة أداة يستخدمها الداعية لتوصيل مضمون الرسالة إلى المدعو، وتمثل عنصراً جوهرياً في مدى تأثير الدعوة واستجابتها. تتباين فعالية الطريقة المستخدمة تبعاً لطبيعة المدعو والظروف المحيطة به. وهناك تكامل وثيق بين أسلوب الدعوة وإيصال مضمونها إلى المخاطبين. فاختيار الأسلوب الملائم في الطرح يعزز من وضوح الرسالة ويساهم في تحقيق الغاية الكبرى للدعوة، وهي هداية البشر إلى الصواب. ومن ثمّ، ينبغي على الداعية أن يكون مدركاً لاختلاف فئات المدعوين وما يلائمهم من أساليب، ليقوم بأداء مهمته بحكمة وفعالية. (Abdul Wahab 2024)

شهد العصر الحديث تطوراً سريعاً في وسائل الإعلام والتكنولوجيا الرقمية، مما أثار بشكل كبير على طريقة تفكير الناس وتفاعلهم مع القضايا الدينية. ومن أبرز الظواهر الفكرية التي برزت في العقود الأخيرة ظاهرة الإلحاد واللاأدرية والشك في العقائد الدينية وغير ذلك، خاصة في أوساط الشباب. ومن أبرز التحديات الفكرية في العصر الحديث، الإلحاد. وهي ظاهرة آخذة في الانتشار، لا سيما مع التقدم العلمي والثقافي وتوسع استخدام وسائل التواصل

الاجتماعي. ومواجهة هذه الظاهرة في ميدان الدعوة يتطلب اعتماد أساليب تتسم بالحكمة والعقلانية، تمزج بين المعرفة العلمية، والمنهج المنطقي، والأسس الإيمانية. (Abdurrahim Ali 2023)

ويعود انتشار الإلحاد إلى عدة أسباب، منها الفهم الخاطئ للدين، والانبهار المفرط بالعلوم التجريبية، إضافة إلى الشبهات الفكرية المرتبطة بإنكار وجود الله. ومن الجدير بالذكر أن الإلحاد ليس وليد العصر الحديث، بل وُجد منذ عصور سابقة قبل مجيء الإسلام، حيث كان الشرك هو المظهر الأبرز له، كما فعل مشركو العرب حين عبدوا الأصنام إلى جانب الله. أما الإلحاد المعاصر، فقد تميز بطرحه لشبهات عقلية وفكرية معقدة. ومن هنا، فإن من الواجب على الداعية أن يكون مستعدًا من الناحية الفكرية والروحية، وأن يوظف أساليب متنوعة توازن بين الخطاب العقلي والعاطفي، بما يسهم في إيصال رسالة الإسلام بأسلوب يقنع الفكر ويُطمئن النفس. (Ramadhan Ambabi. Ramadhan 2021)

ففي ظل هيمنة الفكر العلمي والعقلاني، أصبح الكثيرون يشككون في وجود الله، ومفهوم الوحي، وصحة الأديان. ولهذا تواجه الدعوة الإسلامية التحديات الفكرية كثيرة. وهذا يمثل تحديًا كبيرًا للدعاة والعلماء والمربين، حيث لم تعد الطرق التقليدية في الدعوة كافية لإقناع الفئات المتأثرة بهذه الموجات الفكرية الحديثة. (Aida, Putri. 2024)

في هذا السياق، أصبح من الضروري تطوير أساليب الدعوة لتكون أكثر عقلانية ومنهجية، وتخطب عقول الناس بنفس اللغة التي يتأثرون بها، وهي لغة المنطق والعلم. ومن أبرز النماذج المعاصرة التي نجحت في هذا المجال هو الدكتور ذاكر نايك، الداعية الإسلامي المعروف عالميًا بأسلوبه الجدلي والمنطقي، واعتماده على المقارنة بين الأديان في الدعوة إلى الإسلام. وقد برز بشكل خاص من خلال مناظراته المفتوحة مع غير المسلمين، بما في ذلك الملحدين، عبر القنوات الفضائية ومنصة يوتيوب، حيث جمع في خطابه بين الحجج العقلية والدليل النقلي والأسلوب الإقناعي المؤثر. (Rokhman, Muslimah 2021)

لقد وجدت الباحثة الدراسات السابقة التي لها علاقة بالدراسة الحالية منها، لتميم الخضري وحبيب بعنوان تحليل خطاب الإقناع عند ذاكر نايك وهذا الدراسة ركزت علي تحليل أنواع الأساليب الإقناعية المستخدمة عند ذاكر نايك في خطابه الدينية وكشفت الدراسة أنه غالباً استخدم المصادر الموثوقة، و تسلط هذه النتيجة الضوء على أن مختلف الأساليب الإقناعية المتنوعة تظهر وظيفتها في بناء القوة الإقناعية لحججه (Tamim Alkhodari, Habil

(2019) ولم تكلم عن أساليبه الدعوية في مواجهة الإلحاد.

والدراسة لحفصة بنت محمود بعنوان منهج الشيخ محمد الغزالي في مواجهة الإلحاد المعاصر. وتواصلت الباحثة إلى النتائج أن أبرز سمة في فكر الشيخ الغزالي وهي سمة تنضبط في غالبها بأدبيات الحوار العلمي وترتكز على أساس من عناصر الإقناع العلمي، والاستدلال المنطقي. عرّف الغزالي الإلحاد إلى ثلاثة سياقات: السياق النفسي، والسياسي الأخلاقي، والسياسي الفكري. وأن أبرز أسباب انتشار الإلحاد لدى الغزالي وهي فوضى البيوت والتربية الرديئة، والغيوبة الفكرية والغزو الثقافي، الاستبداد السياسي، التدين المغشوش ودعم الملاحدة. (Mahmud 2023) وهذه الدراسة لا تتكلم عن أساليب الدعوة لذاكر نايك في مواجهة الإلحاد

وكذلك الدراسة لأنهار شمس الدين تحت عنوان دور الدعوة الإسلامية في مواجهة الإلحاد الجديد، تكلمت الدراسة عن دور الدعوة الإسلامية في مواجهة الإلحاد الجديد ولم تتكلم عن أساليب الدعوة لذاكر نايك، ونتائج الدراسة أن دور الدعوة الإسلامية في التعامل مع الإلحاد الجديد إعداد الشخصية المسلمة المتكاملة وإبراز هويتها، وتأطير المنظومة الفكرية والسلوكية للفرد والمجتمع، وبناء السلوك الاجتماعي الإيجابي. (Syamsuddin 2023)

أن معظم هذه الدراسات ركزت على الجوانب العامة في خطاب الدعوة في مواجهة الإلحاد ، ولم تتناول بشكل خاص مناظرات الدكتور ذاكر نايك مع الملحدين، وهذا يشكل ثغرة في البحث الأكاديمي، نظرًا لأهمية هذه المناظرات في التصدي لظاهرة الإلحاد والرد على الشبهات التي يطرحها الملاحدة بشكل مباشر أمام جمهور عالمي وعليه، تهدف هذه الدراسة إلى سد هذه الثغرة من خلال تحليل أساليب الدعوة للدكتور ذاكر نايك في مواجهة ملحد أمريكي، نُشرت على قناته الرسمية في منصة يوتيوب. وتركز الدراسة على الأساليب المستخدمة خلال الجدل عند قناته الرسمية يوتيوب الحلقة الجدل بين ذاكر نايك والملحد الأمريكي. وتمثل هذه الدراسة إضافة جديدة في حقل دراسات الدعوة الرقمية، حيث تُسلط الضوء على نموذج تطبيقي حيّ لأسلوب دعوي عقلائي مؤثر في عصر تهيمن فيه التكنولوجيا ووسائل التواصل الحديثة. والكشف عن فاعلية هذا الأسلوب في الخطاب الدعوي المعاصر.

منهج البحث

استخدمت هذه الدراسة الأسلوب الوصفي التحليلي من الأساليب البحثية التي تهدف إلى فهم الظواهر الاجتماعية فهماً عميقاً وشاملاً من خلال جمع البيانات وتحليلها بطريقة وصفية دقيقة. والمنهج المختار في هذه الدراسة هو المنهج الكيفي، وهو استراتيجية استقصائية تؤكد على البحث عن المعنى، والفهم، والمفاهيم، والخصائص، والأعراض، والرموز، وأوصاف ظاهرة، ومركزة ومتعددة الأساليب وطبيعية وشاملة؛ تحديد أولويات الجودة باستخدام عدة طرق وعرضها بطريقة سردية. (Sugiyono 2018)

والطريقة المستخدمة في جمع البيانات لكتابة هذه الدراسة هي طريقة الملاحظة، بملاحظة الفيديو عند قناة يوتيوب الرسمية للدكتور ذاكر نايك وهو الحلقة الجدل بين ذاكر نايك والملحد الأمريكي بتسجيل البيانات من الجوانب اللفظية وغير اللفظية أو تسجيل الظواهر والأحداث التي تظهر. ثم طريقة الوثائقية، هي الطريقة بالمطالعة والقراءة على الكتب أو المقالات العلمية ذات صلة بالموضوع الحالي من الأساليب الدعوية المستخدمة عند الدكتور ذاكر نايك في دعوته.

وتعتمد هذه الدراسة الطريقة في تحليل البيانات هي طريقة ميلس وهوبرمان التي تتكون من ثلاث مراحل رئيسية. (Sugiyono 2018) الأول جمع البيانات يقصد به جمع المعلومات من مصادر متنوعة ذات صلة بموضوع الدراسة وهو أساليب الدعوة للدكتور ذاكر نايك في مواجهة الملحد. والثاني هو تصفية البيانات تقصد بها التلخيص واختيار الأشياء الرئيسية والمهمة للعثور على الموضوعات والأمناء. والثالث هو عرض البيانات في هذه المرحلة الحصول على الفهم بشرح المختصر بعد جمعها. والمرحلة النهائية هي تلخيص الدراسة أو عرض نتائجها.

أما ما تتعلق بمصادر البيانات التي اعتمدت الدراسة تنقسم إلى مصدرين وهما المصادر الأساسية وهي الفيديو في قناة يوتيوب الرسمية لذاكر نايك الحلقة الجدل بين ذاكر نايك في مواجهة الملحد الأمريكي بعد تحليله. والثاني هي المصادر من الكتب والمطبوعات والمقالات العلمية المتعلقة بموضوع الدراسة.

النتائج والمناقشة

ولد الدكتور ذاكر نايك في مومباي الهند في التاريخ ١٨ أكتوبر ١٩٦٥. واسمه الكامل ذاكر عبد الكريم نايك. وهو ابن من الزوجين عبد الكريم نايك وبوشاما نايك. وتزوج الدكتور ذاكر نايك بامرأة اسمها فرحات ذاكر نايك ولهما ولدان، هما فائق نايك ورشده نايك. كان الدكتور ذاكر نايك طبيباً لخليته التعليمية الرسمية. بدأ تعليمه في مدرسة القديس بطرس الثانوية (ICSE) في مومباي، مسقط رأسه. (Kausar 2019)

بعد دراسته في كلية كيشينشاند شيلارام ومستشفى ناير في مومباي، تعمق الدكتور ذاكر نايك في مجال العلوم والطب، وحصل على شهادة البكالوريوس في الطب والجراحة (MBBS) من جامعة مومباي. عمل طبيباً لفترة وجيزة، ثم قرر التفرغ للدعوة ابتداءً من سنة ١٩٩١، مستلهماً من الداعية الشهير أحمد ديدات. بدأ نشاطه الدعوي منذ شبابه من خلال مشاركته في الفعاليات الدينية في مجتمعه، وسعى للجمع بين العلم والدين والرد على الشبهات حول الإسلام. وفي ٢١ يناير ٢٠٠٦، أسس قناة Peace TV لنشر رسالته الدعوية عالمياً. ألقى محاضراته بلغات متعددة في بلدان مختلفة، وتناولت مواضيع ك: الإسلام والعلم الحديث، الإسلام والمسيحية، والإسلام والعلمانية، مما أكسبه شهرة واسعة بين المسلمين وغيرهم، لا سيما من خلال تسجيلات الفيديو والقنوات الفضائية (Komara 2021).

يُعدّ الدكتور ذاكر نايك من الشخصيات المؤثرة والبارزة في الساحتين الإسلامية والعالمية، حيث استطاع أن يُحدث أثراً واسعاً بين الجماهير حول العالم من خلال خطبه الملهمّة التي تتناول موضوعات دينية وفكرية بأسلوب جذاب وواضح، مما ساعد على انتشارها بشكل كبير عبر الوسائط الحديثة، وخاصة الإنترنت (Hernanto 2021).

فيما يخص تأثيره في العالم الإسلامي، فقد أسهم الدكتور نايك في رفع مستوى الوعي الديني لدى المسلمين، من خلال تركيزه على شرح مفاهيم الإسلام بطريقة منهجية تُعزز الفهم الصحيح للدين. ويتميّز أسلوبه بعقلانيته وجاذبيته، الأمر الذي جذب إليه العديد من الأشخاص الباحثين عن الحقيقة، وساعد في تقريب الإسلام إلى قلوب من لم يكن لهم سابق معرفة به. (ISLAM and USHAMA 2022) كما عُرف بمناقشته للقضايا الملحة التي تواجه المجتمعات الإسلامية، مثل قضية التطرف والإرهاب، حيث سعى إلى تقديم رؤية إسلامية متوازنة تنبذ العنف وتُعطي من شأن الحوار. بالإضافة إلى ذلك، يولي الدكتور نايك أهمية كبيرة للتواصل مع أتباع الديانات الأخرى، من خلال دعوته إلى الحوار بين الأديان وبناء جسور من التفاهم والاحترام المتبادل، إلى جانب حرصه على نشر التعليم الإسلامي وتشجيع المسلمين على طلب العلم والمعرفة الدينية الأصيلة (Komara 2017).

أما على المستوى العالمي، فقد تجاوز تأثيره حدود العالم الإسلامي ليشمل مختلف المجتمعات والثقافات، وذلك من خلال تناوله لقضايا إنسانية شاملة تمسّ البشرية جمعاء، مثل الفقر، والحروب، والظلم. وقد سعى من خلال أطروحاته إلى طرح حلول مستمدة من المبادئ الإسلامية لهذه القضايا. كما يعمل على تعزيز التواصل بين الحضارات المختلفة، ويسعى إلى إزالة الصور النمطية والحواسز النفسية بين المسلمين وغيرهم، من خلال تقديم صورة ناصعة وعقلانية عن الإسلام. ويؤكد الدكتور نايك دائماً على أهمية السلام والتعايش والوثام بين الناس، ويُعلي من شأن القيم الإسلامية التي تدعو إلى الرحمة والعدل واحترام الإنسان (Ridwan 2017).

أ. محتوى قناة يوتيوب الدكتور ذاكر نايك

يُعدّ موقع يوتيوب من أبرز المنصات العالمية لمشاركة مقاطع الفيديو، حيث يُوقّر للمستخدمين إمكانيات متعددة تشمل تحميل الفيديوهات، مشاهدتها، ومشاركتها مع جمهور واسع. ويتميّز الموقع بتنوع محتواه الذي يُنشئه المستخدمون والمبدعون، ويشمل مقاطع تلفزيونية، موسيقية، تعليمية، بالإضافة إلى مدونات الفيديو والمحتوى القصير الأصلي الذي يعكس إبداعات الهواة في مختلف المجالات.

وفي إطار استخدام هذه المنصة في مجال الدعوة، أنشئ الحساب الرسمي للدكتور ذاكر نايك على موقع يوتيوب تحت اسم "الدكتور ذاكر نايك الرسمي" عبر الرابط (youtube.com/@Drzakirchannel) بتاريخ ٥ يناير ٢٠١١، بهدف رئيسي يتمثل في نشر رسالة الإسلام وتعزيز فهم الأديان المقارنة لجمهور عالمي. واعتباراً من أبريل عام ٢٠٢٥، بلغ عدد المشتركين في هذا الحساب أكثر من ٤,٢٧ مليون مشترك، ويحتوي على نحو ٥١٠٠ مقطع فيديو. تتضمن هذه المقاطع محاضرات علمية، مناظرات فكرية، وجلسات أسئلة وأجوبة، وتتناول موضوعات متنوعة في مجالات العقيدة، الفقه، والتفاعل مع الأديان الأخرى. وقد حظي هذا الحساب بملايين المشاهدات من مختلف أنحاء العالم، مما يجعله مصدرًا مرجعيًا للباحثين عن فهم أعمق للدين الإسلامي وقيم الحوار بين الأديان.

من بين أبرز الحلقات التي نُشرت على هذا الحساب حلقة بعنوان "الجدال بين الدكتور ذاكر نايك والملحد الأمريكي"، والتي تم بثّها في ٣ أبريل ٢٠٢١، وتبلغ مدتها ٢١ دقيقة و٥٣ ثانية. وقد حققت هذه الحلقة أكثر من ٥٢٥,٧٠٠ مشاهدة، وحصلت على أكثر من ٩٣ ألف إعجاب، و٧,١ ألف تعليق. في هذه المناقشة، يحاور الدكتور ذاكر نايك أحد الملحدون الأمريكيين الذي يُنكر وجود الله ويشكك في خلق الكون. ويعتمد الدكتور ذاكر نايك في رده على منهج عقلي ومنطقي، مؤكّداً أن كل مخلوق يحتاج إلى خالق، وأن تعقيد الكون لا يمكن أن يكون نتيجة للصدفة. كما أشار إلى أنّ بعض النظريات العلمية الحديثة، مثل نظرية الانفجار العظيم وقوانين الفيزياء، تدعم فكرة

وجود خالق. وقد استند الدكتور نايك خلال حديثه إلى آيات قرآنية وشواهد علمية لتقوية حججه، مجيباً عن الأسئلة بأسلوب هادئ ومنهجي. وتهدف هذه الحلقة إلى بيان موقف الإسلام من الإلحاد، والتأكيد على أن الإيمان لا يتعارض مع العقل والعلم، بل يستند إليهما.

ب. أساليب الدعوة للدكتور ذاكر نايك في مواجهة الملحد

بعد أن جمعت الباحثة البيانات وتحليلها، توصلت الباحثة إلى نتائج البحث التي تظهر أن الفيديو عند قناة اليوتوب للدكتور ذاكر نايك في الحلقة "الجدال بين الدكتور ذاكر نايك والملحد الأمريكي" فيه أساليب دعوية متنوعة، لاختلاف أحوال المدعوين ولاتساع مجالات الدعوة، وظهر في الفيديو أن الدكتور ذاكر نايك استخدم بعض الأساليب الدعوية في مواجهة الملحد وقدر على غلبة ردّ الشبهات والأسئلة الملقاة. وفي هذا المبحث تعرض الباحثة للأساليب الدعوية للدكتور ذاكر نايك في مواجهة الملحد الأمريكي وفق الأساليب الدعوية المذكورة عند كتاب المدخل إلى علم الدعوة للبيانوي، وقسمت الباحثة الأساليب الدعوية كما يلي:

1. أسلوب المدح



المصدر: قناة يوتوب الرسمية لذاكر نايك

مدح الدكتور ذاكر نايك الملحد بأنه قد تعلّم وشاهد خطبته قبل أن يسأله. يدلّ على أن الملحد قد اجتهد للبحث عن العلوم والمعرفة في الشريعة الإسلامية من قبل، ومع ذلك لم يحصل على الإجابة من شكه وجهله. والمدح هو الثناء باللسان على الصفات الجميلة خلقية كانت أو اختيارية وهو أسلوب من أساليب الدعوة. فعله كثير من الدعاة للرفق واللين على المدعو أو الناس. وفعله الدكتور ذاكر نايك قبل أن يجيب أسئلة الملحد في الدقيقة ٣:٠٥ - ٣:١٥. لقد ثناه بكلمات قصيرة وموجزة وواضحة دون أن يتعالى على السائل لمحافظة على شعوره أمام المحاضرين

يعد أسلوب الثناء أسلوبًا فعالاً لبدء التبشير للملحدين لأنه يمكن أن يبني علاقة إيجابية ويخلق انفتاحًا. من خلال تقديم الثناء الحقيقي، نظهر أننا نقدر تفكيرهم وتحليلهم النقدي، مما يمكن أن يزيد من الثقة ويجعل المتشككين يشعرون براحة أكبر في مشاركة آرائهم. تساعد الإطراءات أيضًا على الاعتراف بذكائهم وإظهار التعاطف مع مشاعرهم، مما يخلق مساحة لمزيد من المناقشات البناءة. بالإضافة إلى ذلك، من خلال الثناء على الصفات الحميدة أو الأفعال الإيجابية للملحدين، يمكننا أن نقدم مثالًا إيجابيًا ونشجعهم على مراعاة القيم الدينية التي ندعو إليها. وبشكل عام، فإن أسلوب الثناء يخلق جوًا يفضي إلى حوار أعمق حول المعتقدات والقيم الدينية.

2. أسلوب الترغيب والترهيب



المصدر: قناة يوتيوب الرسمية لذاكر نايك

بين الدكتور ذاكر نايك للملحد عن سؤاله الذي يعتقد أن الإنسان ليس له الإرادة في حياته وأن الله عنيف لعباده لا ينجيهم من النار ومع أنه الرحيم. فأجاب أن الله عادل، جعل للإنسان الإرادة ومن اختار الطاعة فهو أشرف من الملائكة التي جعل ليس لهم الإرادة ومن عصى فلا يلمنّ إلا نفسه. وموعدهم النار. الترغيب والترهيب هما الأسلوبان الدعويان. والمراد بالترغيب والترهيب كما قال الأستاذ عبد الكريم الزيدان الترغيب هو كل ما يشوق المدعو إلى الاستجابة وقبول الحق والثبات عليه. أما الترهيب هو كل ما يخوف المدعو ويحذره من عدم الاستجابة، رفض الحق أو عدم الثبات عليه بعد قبوله. يمكن أيضًا استخدام أسلوب الترغيب والترهيب في التبشير للملحد، على الرغم من أن هذا الأسلوب أكثر حساسية ويجب تطبيقها بحذر. يركز أسلوب الترغيب على الإقناع من خلال عرض الفوائد الإيجابية للمعتقد الديني، مثل السلام الداخلي والسعادة والشعور بالهدف في الحياة. من خلال تسليط الضوء على القيم والفوائد الإيجابية لاتباع التعاليم الدينية، يمكننا جذب الملحد إلى التفكير في المعتقد. (Ahmed 2022)

من ناحية أخرى، يجب استخدام أسلوب الترهيب، الذي عادة ما يأخذ شكل التحذير من العواقب السلبية لرفض المعتقد، يحذر شديد حتى لا يثير رد فعل دفاعي. يمكن أن تكون هذه التهديدات ذات عواقب روحية أو اجتماعية، ولكن يجب أن يتم إيصالها بطريقة غير تخويفية. إن التوازن بين الإقناع الإيجابي وشرح العواقب يمكن أن يساعد الملحد على الشعور بمزيد من المشاركة في المناقشة والنظر في وجهات نظر جديدة. ومع ذلك، من المهم أن نتذكر أن هذا النهج يجب أن يتم باحترام وتعاطف حتى لا يتسبب في مزيد من المقاومة.

3. أسلوب الحوار



المصدر: قناة يوتيوب الرسمية لذاكر نايك

كما هو المعروف أن في هذا الفيديو يعرض عن الجدل بين الدكتور ذاكر نايك والملحد، فتضمن داخله من البداية حتى النهاية بأسئلة وأجوبة بينهما لدفاع النظرية لكل واحد. فنجح الدكتور ذاكر نايك في كسر حججه الخاطئة بالأجوبة العقلية والمنطقية تؤيدها العلمية والأدلة.

الحوار هو أسلوب يجري بين طرفين يسوق كل منها من الحديث ما يراه ويقتنع به، ويراجع الطرف الآخر في فعله ومنطقه وفكره قاصدا بيان الحقائق وتقديرها من وجهة نظره ويقال الحوار هو تبادل طرقي الكلام بين اثنين أو أكثر حول موضوع محدد للوصول إلى هدف معين. والمراد من الحوار عند الناس هو مناقشة بين طرفين أو أطراف، يقصد بها تصحيح كلام ومعلومات وإلقاء حجة وإثبات حق ودفع شبهة وفساد من القول والرأي. (Jiran 2019)

تعتبر أسلوب الحوار في وعظ الملحدين فعالة للغاية لأنها تخلق مساحة للتفاهم والمشاركة بشكل أفضل. فمن خلال الحوار المفتوح، يمكن لكلا الطرفين الاستماع إلى وجهات نظر بعضهما البعض وفهمها، مما يقلل من احتمالية حدوث صراع. يسمح هذا النهج للملحدين بالمشاركة الفعالة، مما يشجعهم على طرح الأسئلة واستكشاف المعتقدات

الدينية بطريقة أكثر صلة بالموضوع. بالإضافة إلى ذلك، يسمح الحوار للواعظ بتعديل الحجج بناءً على استجابة الملحد، باستخدام المنطق والعقلانية التي غالبًا ما تكون أكثر قبولًا لهم.

4. أسلوب ضرب الأمثال



المصدر: قناة يوتيوب الرسمية لذاكر نايك

ألقى الملحد سؤالاً، كيف تكون الحياة في الدنيا اختباراً كانت اختارها جميع الناس ولماذا لا يخلق الله عبده خالياً من الخطايا. فضرب الدكتور ذاكر نايك مثلاً له في هذه القضية. هناك الفصل فيه المدرس وطلابه في الاختبار، هل يجوز للمدرس أن يصحح طالبا واحداً خلال الاختبار إجابته الخاطئة؟! وهل يجوز للطلاب أن يلغي الاختبار أي لا يشترك وهو داخل الفصل وقد سجّل لمشاركته.

يعتبر ضرب الأمثال في القرآن الكريم من أبرز أساليب الخطاب الدعوي حيث يتضمن من أعجاز بياني تساعد في توضيح المعاني وإزالة اللبس والإشكال اللغوي والغموض عن كل آيات التشريع والأوامر الإلهية. هذه النصوص مستمدة من الوحي الإلهي، وقد أمر الله عزّ وجلّ بتبليغها إلى كل من يستحق له الدعوة بهدف حثهم على الالتزام بتطبيق آيات التوحيد وتخصيص العبادة لله وحده وتنزيهه عن كل ما لا يليق به. (Mas'a Muhammad 2022)

خلاصة البحث

بعد تحليل بيانات الفيديو المنشور في قناة الدكتور ذاكر نايك على اليوتيوب، وبالتحديد الحلقة التي تحمل عنوان "الجدال بين الدكتور ذاكر نايك والملحد الأمريكي"، تبين للباحثة أن الدكتور ذاكر نايك استخدم مجموعة متنوعة من الأساليب الدعوية التي تدلّ على عمق معرفته وحنكته في التعامل مع المختلفين، خصوصاً مع من لا يؤمن بوجود

الخالق. اتسم أسلوبه بالدقة والهدوء والحكمة في الرد على الشبهات المطروحة، مما يعكس فهماً عميقاً لأصول الدعوة ومقاصدها.

من أبرز هذه الأساليب: أسلوب المدح الذي استخدمه لتهيئة أجواء الحوار وكسب ودّ المخالف، حيث أظهر احترامه للملحد وأثنى عليه في بداية النقاش. وهذا يُعد مدخلاً ذكياً ومهذباً لكسب القلوب قبل العقول، كما أنه يخفف من حدة التوتر ويوفر مساحة آمنة للحوار. ثم استخدم أسلوب الترغيب والترهيب بطريقة متوازنة غير منقّرة، حيث قدّم شرحاً عقلياً عن عدل الله ورحمته، مقرونًا ببيان العواقب الأخروية. وهذا يوضح قدرته على الجمع بين العاطفة والعقل في آنٍ واحد.

كذلك، برز في الحلقة أسلوب الحوار المنطقي المدعوم بالأدلة العقلية والعلمية، ما يعكس نجاحه في كسر حُجج الخصم بلغة يفهمها ويحترمها الملحد. كما استخدم أسلوب ضرب الأمثال لتقريب المعاني وتوضيح المفاهيم المجردة، وهو أسلوب قرآني له تأثير فعّال في الإقناع.

ومن خلال هذه الدراسة، يمكن الاستفادة من هذه الأساليب الدعوية في مواجهة أتباع العقلايين، خاصة في ظل التحديات الفكرية التي تواجه الدعوة الإسلامية في العصر الحديث. يظهر من خلال هذا النموذج أهمية التسلّح بالعلم، والرفق في الدعوة، والقدرة على التحاور بلغة الآخر لإيصال الحقائق الإيمانية بأسلوب جذاب ومؤثر

المراجع

- Ābādī, Al Fayrūz. 2005. *Al-Qāmūs al-Muḥīṭ*. Bayrūt: Mu'assasat al-Risālah..
- Abdul Wahab, Ahmad. 2024. "Aṣnāf al-Mad'ūwīn wa-Asālīb al-Da'wah fī Ḍaw' Sūrat al-Mulk." *Ḥawliyyah Kulliyat al-Da'wah al-Islāmiyyah bi-al-Qāhirah* 22 (39): 208–297.. <https://doi.org/10.21608/bfdc.2024.362796>.
- Abdurrahim Ali, Usamah. 2023. "Al-Wa'y al-Dīnī ladā al-Shabāb fī al-'Aṣr al-Raqmī." *Majallat Buḥūth al-ʿIlām al-Raqmī*.^{٧٨-٧١} : (١) ٢ . <https://doi.org/10.21608/jsmd.2023.355926>.
- Ahmed, Abdirashid Aidid Ahmed Abdirashid Aidid. 2022. "Ahamiyyat al-Targhīb wa-al-Tarhīb fī al-Da'wah ilā Allāh.":(IMPORTANCE OF MOTIVATION AND INTIMIDATION IN THE INVOCATION OF ALLAH)." *Al-Meezan Research Journal* 4 (1): 163–90.
- Aida, Nur, and Devi Jezika Putri. 2024. "Teknik Argumentasi Dakwah Ustaz Sony Abi Kim Dalam Video Podcast Di YouTube." *Bil Hikmah: Jurnal Komunikasi Dan Penyiaran Islam* 2 (2): 437–56.
- Al-Karīm, Zaydān 'Abd. 2001. *Uṣūl al-Da'wah*. Baghdād: Mu'assasat al-Risālah..
- Al-Sulamī, 'Abd al-Qādir ibn Fāliḥ al-Ḥujayrī. 2008. "Asālīb al-Da'wah ilā Allāh." *Ṣayd al-Fawā'id*, 2008.. <http://saaaid.org/aldawah/492.htm>.
- Allāh, Najmah 'Abd al-Raḥīm 'Abd. 2021. "Al-Da'wah al-Islāmiyyah minhāj ḥayāh." *Majallat Ma'ālim al-Da'wah al-Islāmiyyah* 13 (1): 175–212.
- Bayānūnī, Al. 2000. *Al-Madkhal ilā 'Ilm al-Da'wah*. Al-Madīnah al-Munawwarah: Mu'assasat al-Risālah..
- Fayūmī, Al. 1969. *Al-Miṣbāḥ al-Munīr*. Bayrūt: Maktabat Lubnān..
- Hernanto, Jeiham Hafiya. 2021. "Dalam Dakwah Dr . Zakir Naik (Studi Pada Media Kanal Youtube ' Lampu Islam ') 1442 H / 2021 M." *Skripsi*, 1–144. file:///E:/SKRIPSI IMA/PDF/nilai nili pendidikan dalam islam/JEIHAN HAFIYA HERNANTO-FDK.pdf.
- ISLAM, MOHAMAD AMINUL, and THAMEEM USHAMA. 2022. "Zakir Naik's Techniques in Comparative Theological Discourse: Some Reflections." *AL-ITQAN: JOURNAL OF ISLAMIC SCIENCES AND COMPARATIVE STUDIES* 6 (4 SE-Articles): 5–23. <https://doi.org/10.31436/alitqan.v6i4.241>.
- Jiran, Abd al Rahman Salih al. 2019. "Al-ḥiwār fī al-da'wah ilā Allāh Ta'ālā: shurūṭuhu wa-ḍawābiṭuhu wa-ādābuhu." *Al-Majallah al-'Ilmiyyah li-Kulliyat Uṣūl al-Dīn wa al-Da'wah bi-al-Zaqāzīq*.
- Kausar. 2019. "Strategi Dakwah DR. Zakir Naik." Universitas Islam Negeri Ar-Raniry.
- Komara, Erwan. 2017. "Model Retorika Komunikasi Dakwah Dr. Zakir Naik." *Media Komunika (Jurnal Komunikasi) Universitas Sangga Buana YPKP* 2 (1): 14–25.
- . 2021. "Komunikasi Persuasif Dakwah Dr. Zakir Naik." *Buana Komunikasi (Jurnal Penelitian Dan Studi Ilmu Komunikasi)* 2 (1): 27–41.
- Mahmud, Hafsa binti. 2023. "Manhaj al-Shaykh Muḥammad al-Ghazālī fī muwājahat al-

ilhād al-mu'āšir." Jāmi'at Istanbūl Šabāḥ al-Dīn al-Zā'im bi al-Jumhūriyyah al-Turkiyyah.

Manzūr, Ibn. 1969. Lisān al-'Arab. Bayrūt: Dār Šādir.

Mas'a Muhammad, Assa'id. 2022. "Uslūb ḍarb al-amthāl fī al-Qur'ān al-Karīm wa-atharuhu fī istijābat al-khiṭāb ad-da'wī." *Majallat Qabas li al-Dirāsāt al-Insāniyyah wa al-Ijtimā'iyah* 6 (1): 335–350..

Mustafa, Ibrahim. 1989. Al-Mu'jam al-Wasīṭ. al-Qāhirah: Majma' al-Lughah al-'Arabiyyah..

Ramadhan Ambabi Ramadhan, Ghada. 2021. "Al-Ilhād: Asbābuhu wa-Tadā'iyātuḥu wa-Kayfiyyat Muwājahatihi." *Majallat Kulliyat al-Dirāsāt al-Islāmiyyah Banīn bi-Aswān* 4 (4): 1129–1262. <https://doi.org/10.21608/fisb.2021.181722>.

Ridwan, Saftani. 2017. "Ketertarikan Terhadap Islam (Studi Kasus Muallaf Yang Memeluk Islam Dalam Acara Dakwah Dr . Zakir Naik Di Makassar)." *Jurnal Sulesna* 11 (1): 1–18. <https://journal3.uin-alauddin.ac.id/index.php/sls/article/view/3543>.

Rokhman, Saeful, and Muslimah Muslimah. 2021. "Retorika Dakwah Dr. Zakir Naik Dalam Menda'Wahkan Islam Kepada Kaum Nashrani." *Jurnal Da'wah: Risalah Merintis, Da'wah Melanjutkan* 4 (01): 1–18. <https://doi.org/10.38214/jurnaldawahstidnatsir.v4i01.91>.

Sugiyono. 2018. *Metode Penelitian Kuantitatif Kualitatif Dan R&D*. Bandung: Alfabeta.

Syamsuddin, Anhar. 2023. "Daur al-da'wah al-Islāmiyyah fī muwājahat zāhirat al-ilhād al-jadīd." Jāmi'ah al-Rāyah.

Tamim Alkhodari, Fatiam, and Hadina Habil. 2019. "Analysis of Zakir Naik's Persuasion Discourse." *International Journal of Engineering and Advanced Technology* 8 (5c). <https://doi.org/10.35940/ijeat.E1177.0585C19>.